

# المركة وارادة الامة

## أبها الاخوان

أحب أن أرجع بكم قليلاً الى الماضي . . عند تأسيس حركتنا وقبلها . . عندما كانت البلاد العربية على اثر الحرب العالمية الأولى تعاني الاحتلال الأجنبي وكل ما ينجم عن الاحتلال والاستعمار من مفسد وآلام ومظالم . كان الجيل الشاب - جيل الطلبة - ينظر إلى هذا الوضع الشاذ ويشعر بوطأته وبعاره وبألم الشعب، ويتحرق لتبديل في العقلية والعمل، وينظر إلى القيادة التي كانت تتزعم الحركة الوطنية، ويرى ويشعر بأنها دون المستوى . وظلت هذه الآلام والدوافع تفعل فعلها في نفوس الشباب حتى تجسدت أخيراً في حركة جديدة . ولا حاجة لأن أقول لكم بأن ظهور هذه الحركة الجديدة لم يكن شيئاً سهلاً، ليس فقط بسبب المصاعب والعراقيل التي وضعت في سبيلها من كل جانب، بل أيضاً وعلى الأخص لأن أزمة عميقة في الثقة كانت مستولية على الشعب العربي . كان من الصعب ان تُعاد هذه الثقة . ومع ذلك فقد عادت الثقة فولدت الحركة، وقطعت مراحل . وان دل ذلك على بعض الفضائل في هذه الحركة الجديدة، رغم عيوب ونواقص كثيرة شابتها ولا مجال لنكرانها . ولكن هذا يدل بصورة أقوى على فضيلة الأمة نفسها، وعلى روحها وعمق إيمانها وخصب حيويتها . . وانها لا يمكن ان تتنازل عن وجودها وعن رسالتها . . وانها عندما يبدو عليها شيء من اليأس وضعف الثقة فلا يكون ذلك في الواقع الا حاجة عميقة فيها إلى الارتفاع وإلى طلب المزيد من الصدق ومن الجدية، وكأنها في بعض فترات أزمة الثقة التي تعثر بها، كأنها في الواقع تحفز نفسها وتحفز أبناءها إلى أن يرتفعوا بمستواهم وبأهدافهم ومطامحهم

ليتلاءموا مع الظروف وليتكافؤوا مع مطالبها وأهدافها. وهي مطالب وأهداف عظيمة. والأمة لا تنحصر في جيل أو جيلين أو أكثر. فالأجيال تولد وتناضل وتتساقط على جوانب حياتها الخالدة. وكل تفكير يمكن أن يُشعر بأن حركة ما مهما تكن ذات قيمة ونفع يمكن أن تتلخص فيها حياة الأمة وأن تتوقف عندها حياة الأمة هو تفكير خاطيء وضار. فالحركات مراحل في الطريق؛ وإذا كان من أهم العوامل التي دعت وساعدت على تكوين هذه الحركة التي أنتم فيها. إذا كان من أهم العوامل التي ساعدت على تكوينها هو ذلك الموقف المتمرد الذي وقفه جيلنا قبل عشرين عاماً. ذلك الموقف الذي أبقى أن يرضى بالسهل اليسير، ويقنع بالواقع، وينزل بأهداف الأمة العربية إلى مستوى كفاءاته أو كفاءات الزعماء. فإن هذا الموقف نفسه مطلوب دوماً. مطلوب من جميع الأجيال العربية أما لتقويم السير في الحركة القائمة أو لبدء حركة أصح وأقوى.

هذا كلام اعتقد بأنني لا أقوله للمرة الأولى. لأنني مؤمن بهذا دوماً. وكنت أصارع الشباب في كل حين واطالبهم بهذا الموقف؛ ولكن الظرف الخطير الحاضر يدعو إلى أن نلح أكثر من أي وقت مضى على ضرورة وعي الشباب لمهمتهم وانها مهمة خلاقة لا يجوز أن تبقى منفعلة ومنقادة ومستسلمة، وإنما دورهم هو دوماً التجديد والتصحيح، والثورة على الواقع، والمطالبة بالارتقاء دوماً.

لقد دخلنا الآن معركة جديدة. ولأقل مباشرة بأن هذا كان ضرورة حيوية بالنسبة إلى العرب. وان كل تهرب من هذه المعركة وحتى تأجيلها كان بمثابة تزييف لنهضة العرب وإفساد لما في هذه النهضة من أصالة ورجولة. فالنهضات وحركات الانبعاث لا بد أن يكون لها ثمن. . . ولن يكون الثمن غالباً جداً بنسبة قيمتها وقدرها. وشيء أكيد يجب أن نقتنعوا به، وهو يصلح أن يكون قانوناً لحياة كل شاب عربي: هو أن الحياة لا يُحتال عليها. الحياة الجديدة ليست هي احتيال. . . التاريخ الصحيح. . . أي أنه لا يبقى في التاريخ إلا الصحيح. . . وهو الذي يستحق البقاء. . . هذا لا يحتمل الاحتيال والخدعة؛ ولا تستقل الأمم ولا تتربى ولا يرهف حسها وتعلو روحها وتعمق ويتفجر فيها ينبوع العمل والبناء والخير والفداء إلا إذا عانت بنفسها وعلى حسابها ودفعت ثمناً

مساوياً لما تطلبه من الحياة .

وعندما ننظر الى معركتنا الحاضرة من هذه الزاوية، ومن هذا الافق . . لا يعود للملابسات السياسية شأن كبير.

لماذا حدث هذا الحادث؟ . . ولولم يحدث لكان هذا أفضل . . ولماذا تصرفت هذه الحكومة بهذا الشكل؟ . . ولماذا كان الموقف بهذا الشكل؟ . . هذه أشياء ثانوية . أما إذا نظرنا من داخل مصير الأمة واندفاعها نحو مصيرها لوجدنا أن الأشخاص والحوادث والأحداث إنما تولد وتتداعى وتتجمع بفعل هذه الإرادة العميقة التي تنبعث من صميم الأمة . فالأمة العربية منيت بنكبات كثيرة من الخارج والداخل . وكانت نكباتها في الحقبة الأخيرة حادة ومثيرة . . إلى الحد الذي عجل في انضاج الوعي فيها . فتدفقت قواها البناءة من كل جانب . . فوجيء العالم، وفوجيء الاستعمار الذي له مصالح مرتبطة بضعف أمتنا وبتفرقتها وتجزئتها، واتضح الأمور، لأن من له مصلحة في بقاء أمتنا ضعيفة ومجزأة يجب ان يتدارك الموقف قبل فوات الوقت . وعلى الأمة العربية أن تدافع عن نفسها أيضاً .

فمن جهة الاستعمار وأعداء الأمة العربية، لم يكن لهم خيار . كانوا مضطرين أن يفتحوا المعركة، ولكن للمعركة أشكالاً متعددة . والمستعمرون والغاصبون لا يهمهم أن يروا دم العرب يسفك وبلادهم تدمر بقدر ما يهمهم أن يحافظوا على مصالحهم، على المصالح الاستعمارية، فاذا استطاعوا أن يحافظوا عليها بحرب غير ظاهرة، أي أن يتمكنوا من إبقاء العرب ضعفاء اذلاء مبلبلين متناحرين فيما بينهم وفي مستوى منخفض من الفكر والروح والعمل، يستغنون عن فتح المعركة الحربية . وهذا كان هو الخطر الأكبر .

الخطر الأكبر كان ان نستمر، ان تستمر الحكومات العربية، في مداراة الاستعمار وفي تضليل الشعب وفي قبول أنصاف الحلول، وان يبقى الشعور متبلداً والوعي غامضاً والنفوس قلقة وحائرة وميالة إلى اليأس أو مستهترة بكل قيم الحياة ومعانيها السامية . ولكن يوجد في الأمة العربية فئات وأفراد يدركون أن لامفر من هذه المعركة . وان الخير كل الخير في أن تكون معركة صريحة، وأن يقبل عليها الشعب

الغربي بارادته وهو واع لاهدافها ومراميتها، وان يعرف على أي شيء تدور هذه المعركة، وماذا يختار عندما يدخلها. وإذا كانت المعركة بهذه الصراحة وهذا الوضوح، يكون الشعب العربي قد أنقذ نفسه لأن قوى كثيرة كامنة في هذا الشعب تستيقظ وتفتح وتنمولى المعرفة الواضحة الصريحة. عندما يعرف ماهي الأخطار التي تتهدده، ويعرف من جهة أخرى ماهي الأهداف التي يسعى إليها، والتي لايجوز الننازل عنها، فهذا يكون بمثابة ايقاظ لأعمق القوى الكامنة فيه. فإذا استيقظ من هذه القوى مايكفي لاجداث نصر مادي في العاجل كان ذلك خيراً، وان لم تكف هذه القوى لأحراز النصر المادي، فيكون النصر المعنوي قد أحرز حتماً. والنصر المعنوي معناه أن النصر المادي آت في المستقبل، ولاشك أوريب في مجيئه.

والمواقف الحاسمة الصريحة المستوحاة من الثقة بالامة وبيجادرتها وبأصالتها، وبأنها تستطيع أن تتحمل التضحيات الجسيمة، وان تنبري للمهام العظيمة، هذه المواقف هي خير كلها في وجهيها الايجابي والسليبي، لأن لها وجهين. فالمواقف الصريحة الجريئة المؤمنة لها وجه إيجابي هو نداؤها الى كل ما في الأمة من خير لكي يستيقظ ويتألف ويتضامن ويبدأ العمل، ولها وجه سليبي هو فضح كل ما في الأمة من أمراض وكل ما طرأ عليها من شوائب وما أندس فيها من تأمر وخيانة وضعف. ولولا المواقف الحاسمة ل بقي الفرق بين الاخلاص والخيانة فرقاً نسبياً، وقد تلتبس الأمور على أكثر الناس، ومن أحوج من الأمة العربية في هذه المرحلة إلى المواقف التي من هذا النوع، ما دامت تعاني كثيراً من الأمراض الداخلية وتعيش في تناقضات غريبة غير محتملة؟ ومع ذلك فالسياسة الرخيصة المرقعة المصلحية الجبانة كانت تسدل الستر على هذه التناقضات وعلى هذه الأمراض، وتسدل البراقع وتزينها في أعين الشعب أو تلتطف من بشاعتها. وكلكم تعلمون بأن في المجتمع العربي أفراداً يملكون من الثروات ما يكفي لتحرير قطر بكامله من نير الاستعمار، وان أسراً مالكة أو حاكمة تمتلك أيضاً من هذه الثروات مايكفي لاعمار الوطن العربي وإنهاضه وتحريره أو مايساعد كثيراً في هذا السبيل.

وتعلمون أيضاً أشياء أخرى أقل وضوحاً في تناقضها ولكنها قد لا تكون أقل ضرراً

وإجراماً في حق الأمة وحق مصلحتها من أساليب السياسة المتبعة وأساليب التهويش والتزييف وادعاء المبادئ والتذرع بها للوصول الى شهرة أو منفعة خاصة . وكل هذا شائع في مجتمعنا .

فإذن، الجيل الشاب . . . الفتي . . . المؤمن . . . الواعي لرسالته . . . المستعد للتضحية ولخوض الصعاب، يجب أن يفرح ويستبشر عندما تصل أمتة الى هذه المواقف الصعبة الحرجة لأنها المواقف الوحيدة الجديرة بأمة كبيرة، والمواقف الوحيدة التي تشفي من العلل وتدفع الى الأمام وتحقق للأمة تقدمها المطلوب . وعلى هذا الجيل أن ينظر في اتجاه واحد هو اتجاه العمل والبناء والنضال والتفاؤل، وان لا يتوقف كثيراً عند مشاهدة الوجه الأسود للحالة، يجب أن لا يضيع ساعة من وقته ومن حياته في الأسف على الأشياء والأشخاص التي لا تستحق أن يؤسف عليها . فاذا كانت هذه المواقف قد فضحت عيوباً فيجب أن تفرحوا وتستبشروا لأن هذه العيوب أن لم تظهر وتنفضح فانها لن تشفي ولن تزول . وليست مهمتكم أن تأسفوا وتلهفوا، بل مهمتكم أن تمشوا في الطريق الصاعد، وان تنظروا الى الوجه الايجابي، إلى جهة البناء والنضال، الى الطريق الذي يبني المستقبل . ولا يجدر بالجيل الشاب الانقلابي أن يتطلب السهولة لأنها نقيض مهمته . والانقلاب هو الشيء الصعب أو أصعب الأشياء؛ وقد انفتح أمامنا الطريق ولا يظن أحد بأن المعركة هي في يد غيرنا . المعركة هي دوماً في يد الأمة المالكة لأرادتها ولمصيرها . وتستطيع أن تطيلها ما شاءت لها الاطالة .

وفي الأمة العربية إمكانيات لم تدخل بعد في حيز العمل والتحقق وهي تنتظر الطليعة الواعية المفادية المضحية التي تتقدم الطريق فتوحي بذلك إلى هذه الامكانيات أن تظهر وأن تفعل .

ولننظر - بكلمة أخيرة - إلى الواقع الراهن وكيف يجب أن يكون موقفنا، موقف الشباب، موقف الشعب عامة . وما حدث حتى الان فيه من دواعي الاستبشار والتفاؤل أكثر بمرات عديدة من دواعي اليأس والتشاؤم . فمصر تتحمل هجوماً هو في مستوى الحروب العصرية بكل قسوتها وجديتها . ومصر كانت قبل سنوات تتململ أو يبدو أنها - بحكم الأوضاع الفاسدة التي كانت تسودها - يبدو أنها تتململ من نضال

المظاهرات وما يقع في المظاهرات من توضيحات جزئية تافهة، هي نفسها بعد سنوات قليلة تتحمل ما تحملته الدول الكبرى في الحرب الأخيرة وفي الحروب الكبرى بايمان وعزم ورجولة، وأقطار عربية أخرى تجاهد. تناضل وتضحي ليس منذ أسبوع فحسب وإنما منذ سنوات باستمرار في حرب وحشية قاتلة في المغرب العربي. وأقطار تجاهد وتناضل بشكل اخر ضمن امكانياتها الحاضرة لأنها محتلة احتلالاً مباشراً. كالجنوب العربي. ولكنها تقوم بواجبها. وهناك أقطار أخرى هي الأقطار التي نالت من الحرية السياسية نصيباً أكبر من غيرها ولكنها منيت بفئات حاكمة وأوضاع اجتماعية ظالمة وجائرة أفسدت عليها تقدمها والقدر الذي حققته من استقلالها. فمنها العراق وهو مكبل بحكم رجعي بوليسي، ولكن سكوته لن يطول، وهو غير ساكت. وكل مؤمن بعروبه يستطيع أن يثق بأن الشعب العربي في العراق لا يسكت حتى ولو لم تصلنا أصواته. وهنا - في سورية - ولأقل بأن وضعها قد لا يختلف كثيراً في جوهره عن وضع مصر قبل الثورة، مع بعض الفوارق ولكنها غير أساسية، فهي في وضع سياسي واجتماعي فاسد ومائع يسمح بالتآمر ويسمح بالانهزامية ويسمح بشتى أعمال التخريب والعرقلة أمام المهام القومية، ومع ذلك فيها رأي عام واع وفيها صلابة وفيها إيمان، ولكن المفسدين يشوهون وجهها وحقيقتها.

وليس الموضوع الآن أن نستعرض الحوادث والتدابير وغير ذلك. . وان نعرف لماذا تأخرت سوريا عن دخول المعركة. . وهل صحيح كما يقال بأن الوقت قد فات؟. . هذا لا يهمنا كثيراً إذا نحن صممنا على اعتبار المعركة مفتوحة وأنها لن تنتهي إلا اذا أردنا لها أن تنتهي، فلم يفت أي وقت بعد، ولم يشترك في المعركة إلا جزء بسيط من إمكانيات الأمة العربية، وعندنا جبهات واسعة. وهذا ما أريد أن أنهى به كلمتي - كل شيء ممكن، ونستطيع أن نضغط وأن نعمل أشياء كثيرة. بقي أن يقوم كل واحد بواجبه، وان لا تبقوا متفرجين، وأن لا تسمحوا للبلبة وللشك والانهزامية أن تتسرب اليكم، وان تعرفوا بأن هذه المعركة بالنسبة الى العرب هي معركة تنظيم، فقد شيبنا عن الطوق وخرجنا من الطفولة. واليوم، الدول الكبرى في أوروبا العريقة في حضارتها وتنظيمها وتسليحها، لم تعد تستحي بأن تجاهرنا العدا وتعلن بأنها تخاف من العرب. ولنذكر أخيراً بأننا أصبحنا في مستوى العمل المنظم - والسلام.

## اسئلة وأجوبة

- لماذا لم تشترك قوات سورية؟ هناك شائعات تقول بأن الجيش تلقى طلبين من اللواء عامر، ولم يجب الجيش. سمعنا هذه الشائعات حتى من بعض الجنود.
- هل أسباب عدم دخول المعركة تعود لتلك الحكومة أم لأسباب فنية؟..
- إشاعة تقول بأن طائرة مصرية خربت فوق قبرص وارانادت أن تنزل في مطارات سوريا فمنعت ونزلت في بيروت.

سأعطيكم جواباً مختصراً ولكنه سيتضمن الواقع، ولا أظن أنه يجوز بحث تفاصيل، هي في مثل هذا الظرف، يجب أن تبقى في نطاق المسؤولين العسكريين والمدنيين.

أولاً - كان ثمة في سوريا دوماً عرقلة لتقوية الجيش، وهذا بتأثير الاستعمار وعملائه ومن يتأثرون به وينفذون أغراضه. واشتد هذا التأثير الاستعماري في الأشهر الأخيرة كثيراً. وكثر العملاء، كما كان ذلك واضحاً للشعب. فالجيش السوري قوي في روحه وإيمانه ومعنوياته، ولكن هذا لا يكفي كما تعلمون: هناك أشياء متممة للحرب، كانت تقام العراقيل في وجه توفيرها وتنفيذها، ثم وقعت المعركة. واعتقد - هذا تقدير شخصي - بأن الشكل الذي ظهرت به المعركة كان فيه بعض المفاجأة، أي كان على غير ما هو متنتظر، فهذه المفاجأة أخرت قليلاً تنفيذ الخطط، وسببت بعض الضرر، لأنه لم يكن متنتظراً أن تبدأ الحرب في سيناء، وبهجوم الجيش الاسرائيلي كله أو معظمه، كان الاعداد يتم لمواجهة العدو في مصر. في القناة، أما بالنسبة لاسرائيل فكان الأردن وجبهة الأردن هي المعتبرة أنها موضع الهجوم المحتمل. وعندما بدأ الهجوم في صحراء سيناء، صدرت الأوامر من القيادة المشتركة لتنفيذ الخطة الموضوعة، وشرع بالتنفيذ، أي ارسال قسم من الجيش السوري الى الضفة الغربية في الأردن، وحصل هذا، ولكنني لا أستطيع أن أقول، لأن هذه أشياء فنية لا يعرفها إلا الفنيون والمطلعون، هل حصل هذا على أحسن شكل ممكن؟.. وفي حينه؟.. وفي أقصى السرعة؟. هذا مالا استطيع الجزم فيه. سمعت من ممثلنا في الحكومة بأن هذا تم في (٣٦) ساعة، فهل كان يمكن أن يتم ذلك في أقل؟..

ولكن المعركة تطورت بسرعة، فصدرت أوامر جديدة من القائد الأعلى - عامر - بأنه لم يعد من موجب - من حاجة - للدخول، لفتح جبهة، لدخول الجيشين السوري والأردني لأنهم - كما أقدر - قرروا الانسحاب من سيناء لمواجهة الخطر في مصر ذاتها. وهذه خطة موفقة جداً، وقد نجحوا فيها؛ ولكن نتج عن ذلك أن جيش إسرائيل تفرغ كله لمصر.

هذه هي الخلاصة. فإذا لم يكن صحيحاً مطلقاً - على حسب إطلاعي وإطلاع ممثل الحزب في الحكومة - بأن أوامر خولفت، كلاً لم يحدث شيء من هذا. الأوامر نفذت في عرف البعض بأنها نفذت على أحسن شكل، وإن هذه المدة هي أقل ما يمكن لنقل القوات إلى الضفة الغربية.

والأوامر الثانية - بعدم التحرك - . . أيضاً هذا وقع. ولكن المهم في الموضوع بأنه لم يفت الوقت، ولم تنته المعركة، ومن واجبنا أن نطيلها ما استطعنا الاطالة. طبعاً الأمور العسكرية يجب أن يحسب لها حساب، الرأي العسكري، لأننا لا نريد أن نعمل في الفوضى، فإذا كان رأي العسكريين بأن اليوم وغداً مثلاً الاشتباك غير مفيد ويحسن الانتظار إلى بعد غد، فالشعب لا يعترض على ذلك، ولكن بشرط أن ندخل وإن لا تكون هناك ممانعة.

وإذا كان الشعب معبأ واستلم الشباب السلاح، وتدريبوا، وانتشروا بين الشعب ليرفعوا معنوياته وليوضحوا له خطورة الموقف والمعركة، ويحذروه من التباطؤ والتخاذل والتأمر، فأعتقد جازماً بأن المعركة تظل في يدنا، ونستطيع أن نتحين فرصة قد تكون مناسبة لتوسيع المعركة. ومع العلم، بأن توسيع المعركة لا يعني فقط إشتباك الجيوش، وإن كان إشتباك الجيوش هو أهم شيء، وهو المظهر الجدي. ولكن للمعركة مظاهر عديدة لا يذاع مصالحي الاستعمار، للضغط عليه. لتخويفه بأن البلاد العربية كلها ستشتعل وإنها مصممة، إنها لن يثنى شيء عن تصميمها. وهذا يكون بصورة خاصة، عندما يدخل الشعب وانتم طليعته في جو الحرب، وهذا لم يحصل حتى الآن. جو الحرب وما فيه من جدية وتحمل الحرمان، وتغيير كثير من العادات، ونمط الحياة العادية، وخلق روح حماسة وتضحية وبطولة في أوساط الشعب استعداداً لكل طارئ.



لأن ما حدث الان قد يكون بسيطاً بالنسبة لما يخبئه الاستعمار، لأنه لم يعد يردعه رادع .  
لا الرأي العام العالمي ، ولا هيئة الأمم ؛ صار يعتدي بشكل وقح ، فما الذي يمنعه من  
احتلال سورية وغيرها . لذلك من الضرورة أن يعبأ الشعب ، وان يستعد . وفي هذا -  
اعتقد - الكفاية .

● اقترحت كندا ارسال قوة بوليسية دولية لوقف القتال . ووافقت هيئة الأمم .  
اخشى أن يكون ذلك مانعاً لتوسيع المعركة . . الا ترون ذلك؟ . . لا سيما والاقتراح  
صادر عن كندا! . . لفرض الصلح مع اسرائيل وتدويل القناة نهائياً .  
هذا يجب أن يكون مستبعداً لدرجة المستحيلات . الموضوع دوماً هو المعنوي :  
الارادة - التصميم - الوعي .

الذي لا يريد دخول المعركة . ولا يقبل بالتضحية ، يستطيع أن يتذرع بأي شيء  
لاخفاء جنبه . والذي يدرك خطورة هذه المعركة وواجبنا في دخولها لا يتوقف عند مثل  
هذه العوائق . فنحن أعتدي علينا ، وهذا واضح كالشمس ، فلا اقتراح كندا ، ولا قرار  
هيئة الأمم يمكن أن ينتقص من حقنا . ما دام قد أعتدي علينا بصراحة ، ما دمنا  
مصممين على الاستمرار في المعركة ، فكل هذه الأشياء لا تقف في طريقنا .

● في الحرب الفلسطينية انتقلت قيادة البعث الى نابلس . والان الحزب لم ينتقل  
قيادته ، ولم يصدر أي بيان ولا أي أمر إلى الشباب .

الحزب كان يعد بيانات عندما كانت وسائله قليلة . اليوم رأي الحزب معروف في  
كل مكان ، وجريدة الحزب ، وأيضاً يمكن أن يصدر الحزب بياناً . فهل هناك من يشك  
في موقف الحزب لكي يصدر بيان؟ . .

وفي حديث أعطي لفروع الحزب في سوريا ولبنان دعوناهم الى أن يعيبنوا أعضاء  
الحزب ويجندوهم . وهم في انتظار تسلم الأسلحة من الحكومة ، واعتقد بأن الحزب  
يجب أن يتجند بكامله الا من هو دون السن أو له عذر واضح .

وأحب أن أراكم في وضع آخر . . لا تنتظروا كل شيء . . لماذا لم تسهلوا مهمة  
الحزب؟ . . ليس فقط في الطلب ، وإنما في التنفيذ؟ . . المسؤولون عددهم قليل وهم  
منشغلون بأمور كثيرة .

القيادة المصرية تعرف أن كل بعني هو تحت تصرفها . ولا يثقون في فئة بمقدار ثقتهم بهذا الحزب ، بقي أن تكون عندكم أنتم روح المبادرة ، وأن تنظموا انفسكم . إذا لم تقدرُوا على أشياء فالقيادة تقوم بأعمالها : السلاح من الحكومة مثلاً .  
نظموا قوائم ، والحكومة سوف تعطينا السلاح . . إذا بقي أشخاص فإن باستطاعتهم أن يقوموا بأشياء أخرى أو أننا نحصل على السلاح ونبحث عنه من مصدر آخر غير الحكومة .

وإذا لم يتيسر أن نذهب إلى مصر فالمعركة ليست هناك فقط . هناك مجال للنضال في فلسطين مثلاً ، وفي الجيش والفدائيين والعصابات .

● لو كان تباطؤ الجيش ناتجاً عن عدم وجود أوامر من عامر . ألا نناقش هذا؟ .  
لو كان الأمر في يدنا ، قد لا ننتظر أوامر من عامر ، ولكن الحكم ليس في يدنا ، أو أن الجزء البسيط الذي في يدنا لا يستطيع تغيير طبيعة الحكم تغييراً كلياً . وهناك أوامر عسكرية يتذرعون بها .

٤ تشرين الثاني ١٩٥٦